180 قذيفة تستهدف بيلغورود.. وروسيا تقصف «مركز قرار» أوكرانيا

بوتين: لدينا أسلحة نووية أكثر من «الناتو».. وسلمنا بيلاروسيا مجموعة منها

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

من زيارة القادة الأفارقة إلى كييف

«وكالات» : أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الجمعة، أن بلاده نقلت مجموعة أولى من الأسلحة النووية إلى بيلاروسيا، في ترجمة عملية لما سبق أن أعلنته موسكو في مارس، مشيراً إلى أن روسيا لديها «أسلحة نووية أكثر من حلف الناتو»، ومشددا: «استخدام الأسلحة النووية ممكن إذا واجهنا خطرا على أمننا».

وقال بوتين خلال منتدى اقتصادي في سان بطرسبرغ (شمال غرب) نقل التلفزيون الروسي وقائعه مباشرة، إن «أولى الرؤوس النووية تم نقلها إلى أراضي بيلاروسيا. إنها فقط الأولى. بحلول نهاية الصيف، سننجز هذا العمل بشكل كامل».

وذكر أن «نشر الأسلحة النووية التكتيكية» في بيلاروسيا كان ثمرة اتفاق أعلن في مارس مع الرئيس ألكسندر لوكاشنكو الذي وضع أراضي بلاده في تصرف موسكو لمهاجمة أوكرانيا. واعتبر بوتين أن هذا الأمر يشكل عنصر ردع «لمن يفكرون في إلحاق هزيمة استراتيجية بروسيا».

وقال بوتين، إن الهجوم المضاد الذي تشنه القوات الأوكرانية ليست لديه «أي فرصة» للنجاح.

وقال بوتين أمام المنتدى الاقتصادي في سان بطرسبرغ: «القوات الأوكرانية ليست لديها أي فرصة هناك ولا في مناطق أخرى».

وأضاف الرئيس الروسي: «بينما نحن نتحدث الآن، هناك محاولة من الجيش الأوكراني على محور فريميفسك، يحاول العدو الهجوم على عدد من المناطق مستخدما عدة وحدات تدعمها 5 دبابات، وعلى محور زاباروجيه أيضا بدعم من دبابتين وبضع مدرعات، عندما وصلوا إلى الخط الأول خسروا بضع دبابات، المعركة تدور في هذه اللحظات»، نقلا عن وكالة «تاس» الروسية.

وأضاف بالقول: «روسيا يمكنها تدمير أجزاء من وسط كييف إذا أرادت لكننا اخترنا عدم فعل ذلك».

وكشف بوتين أن خسائر الجيش الأوكراني خلال تنفيذ الهجوم المضاد تفوق خسائر الجيش الروسي بأكثر من 10 مرات، مشيرا إلى أن خسائر كييف من الدبابات تجاوزت 186 دبابة.

وقال بوتين: «خسائرهم كبيرة بالفعل، أكثر من 10 مقابل 1 مقارنة بخسائر الجيش الروسي».

وفي حديثه عن خسائر الجيش الأوكراني من المعدات، علق بوتين: «الخسائر في المعدات تزداد كل يوم، الجيش الأوكراني خسر حتى اليوم 186 دبابة و418 مدرعة مختلفة الطرازات».

وأشار الرئيس الروسي إلى أن البولنديين يريدون استعادة الأجزاء الغربية من أوكرانيا وهم يتجهون تدريجيا نحو ذلك.

وقال بوتين خلال مناقشة في الجلسة العامة للمنتدى: «البولنديون لديهم أهدافهم الخاصة، فهم يحلمون باستعادة غربي أوكرانيا، يبدو أنهم يتجهون نحو ذلك تدريجياً».

وذكر بوتين أن أصدقاءه اليهود يعتبرون الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي «عاراً على الشعب اليهودي». وأوضح: «لدي العديد من الأصدقاء اليهود منذ الطفولة، يقولون إن زيلينسكي ليس يهوديا، بل هو عار على الشعب اليهودي. هذه ليست مزحة، لأن النازيين الجدد، خلفاء هتلر، تربعوا على منصة أوكرانيا كأنهم أبطال».

وكشف بوتين عن تدمير عدد من دبابات «ليوبارد» يومي الخميس والجمعة، مشيرا إلى أنه في حال تزويد كييف بمقاتلات «إف16-» فسينتظرها نفس المصير.

وقال بوتين: «يدرسون خيارات تزويد كييف بطائرات، هناك محاولات على أحد المحاور للهجوم بسريتين تدعمها 5 دبابات، وعلى محور آخر، سرية ونصف تقريبا تدعمها دبابتان، الدبابات تحترق. تم تدمير بضع دبابات، من بينها دبابات «ليوبارد». الأمر كان كذلك بالأمس أيضا، تم تدمير دبابات «ليوبارد»، إنها تحترق، وكذلك ستحترق مقاتلات «إف16-»؛ لا شك في ذلك».

وأوضح بوتين أن روسيا ستستخدم جميع الوسائل في حالة ظهور تهديد لوجود الدولة الروسية.

وقال ردا على سؤال حول إمكانية افتراض استخدام الأسلحة النووية: «استخدام الوسائل المتطرفة ممكن إذا كان هناك تهديد للدولة الروسية، وفي هذه الحالة، بالطبع، سنستخدم جميع القوى والوسائل الموجودة تحت تصرف الدولة الروسية».

وذكر أن «روسيا ليست بحاجة لاستعمال الأسلحة النووية»، مشيرا إلى أن «الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة في العالم التي استخدمت الأسلحة النووية ضد دولة غير نووية».

هذا واعتبر وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الجمعة أن «لا سبب» لدى الولايات المتحدة لتغيير وضعيتها النووية بعد قيام موسكو بنشر رؤوس نووية في بيلاروسيا.

وقال للصحافيين: «لا سبب لدينا لتغيير وضعيتنا النووية. لا نرى أي مؤشر إلى استعداد روسيا لاستخدام سلاح نووي».

ورأى بلينكن أن «ما يثير السخرية» هو نقل الرئيس الروسي أسلحة نووية إلى بيلاروسيا في حين أنه برر غزوه لأوكرانيا بالحؤول دون حيازة كييف لأسلحة مماثلة.

وانتقد أيضا رئيس بيلاروسيا، الكسندر لوكاشنكو لقبوله بهذه الأسلحة من موسكو.

وقال: «إنه مثال آخر على قيام لوكاشنكو بخيارات غير مسؤولة واستفزازية وتنازله عن سيادة بيلاروسيا بما يتنافى وإرادة شعب بيلاروس».

وفي تعقيب على الرئيس الروسي، قال البيت الأبيض في وقت لاحق إن «تصريحات بوتين الأخيرة بشأن الأسلحة النووية غير مسؤولة».

ووصف الرئيس الروسي بوتين محاولات إلحاق الضرر بالكرملين والهجمات على مقاطعة بيلغورود بأنها «محاولة لاستفزازنا للرد».

وفي آخر التطورات الميدانية، أعلن سلاح الجو الأوكراني إسقاط 12 صاروخا روسيا من نوع «كينجال» وكاليبر في الهجوم الذي استهدف العاصمة كييف. وقال سلاح الجو الأوكراني إن قواته دمرت 6 صواريخ «كينجال» فرط صوتية وستة صواريخ «كاليبر» وطائرتي استطلاع مسيّرتَين.

هذا وقال رئيس الإدارة العسكرية في كييف، سيرغي بوبكو، إن كل هذه المقذوفات تم اعتراضها فوق منطقة العاصمة، كما أن الهجوم تزامن مع زيارة وفد إفريقي لأوكرانيا للتوسط في النزاع والذي اضطر للاحتماء في ملجأ هربا من القصف.

من جهة أخرى أكد مستشار الرئيس الروسي والسكرتير التنفيذي للجنة المنظمة لمنتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، أنطون كوبياكوف، وصول رؤساء ست دول إفريقية إلى مدينة سانت بطرسبرغ للقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لبحث مبادرة السلام الإفريقية بشأن الأزمة الأوكرانية.

وقال كوبياكوف في المؤتمر الصحافي الختامي لمنتدى سانت بطرسبرغ الاقتصادي الدولي، أمس السبت: «الآن وصل رؤساء 6 دول إفريقية إلى سان بطرسبرغ للقاء الرئيس فلاديمير بوتين»، مؤكدا مشاركة أكثر من 150 من كبار المسؤولين في الحدث.

وقد رفض الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، إجراء أي مفاوضات مع روسيا قبل أن تسحب الأخيرة قواتها، فيما رحبت الخارجية الروسية بمبادرات السلام المقترحة من بعض الدول لتسوية النزاع مع أوكرانيا، مؤكدة أن بها أفكارا قد تنجح.

ورفض الرئيس الأوكراني للمفاوضات جاء خلال استقباله وفدا إفريقيا قدم إلى العاصمة الأوكرانية للوساطة بين كييف وموسكو، حيث كان الوفد بقيادة رئيسي جنوب إفريقيا سيريل رامافوسا والسنغال ماكي سال.

من جهتها، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أمس السبت، إن مبادرات السلام التي اقترحتها دول مختلفة بشأن تسوية الصراع الروسي-الأوكراني تحتوي على أفكار يمكن أن تنجح.

ونقلت وكالة «تاس» عن زاخاروفا تعليقها بشأن ما إذا كانت هناك أفكار قابلة للتطبيق في مبادرات التسوية السلمية المقترحة «هناك أفكار مثيرة للاهتمام، وقد تنجح».

وأضافت «هناك أفكار متوافقة مع مواقفنا، ومنها ما تتضمنه المبادرة الصينية»، غير أنها اعتبرت أن النظام الأوكراني يمثل «المشكلة الرئيسية لعرقلته» هذ المبادرات.

ووصل وفد القادة الأفارقة، الجمعة، إلى أوكرانيا في مهمة وساطة. الزعماء الأفارقة الذين زاروا كييف للاجتماع مع الرئيس الأوكراني قدّموا اقتراحًا من عشر نقاط لإنهاء الصراع المستمر منذ نحو 16 شهرًا بين روسيا وأوكرانيا.

ونيابة عن البعثة، وصف رئيس جمهورية جنوب إفريقيا سيريل رامافوزا هذه المهمة بالتاريخية، موضحا أن الاقتراح يتضمن مفاوضات سلام بالطرق الدبلوماسية، وتهدئة الوضع، واحترام سيادة الدول والشعوب وفقًا لميثاق الأمم المتحدة، وضمانات أمنية لجميع الدول، وضمان تصدير الحبوب والأسمدة.

من ناحية أخرى تتواصل العملية العسكرية في أوكرانيا، وفي آخر تطوراتها الميدانية ما أعلنته وزارة الدفاع الروسية، أمس السبت، بأن القوات الروسية قضت على نحو 735 جندياً أوكرانيا على عدة محاور خلال الساعات الـ24 الماضية، بالإضافة إلى إحباط هجمات مجموعات استطلاع تخريبية وتدمير أحد مراكز صنع القرار للقوات الأوكرانية بأسلحة عالية الدقة.

وعدل أوليه سينهوبوف حاكم منطقة خاركيف عدد القتلى جراء ضربة صاروخية روسية على قرية صغيرة في المنطقة الواقعة شرق أوكرانيا أمس السبت إلى اثنين.

وكان سينهوبوف قد ذكر في بادئ الأمر على تطبيق تيليجرام أن أربعة أشخاص قتلوا في هجوم بصاروخ موجه مضاد للدبابات أصاب سيارة كانت تسير باتجاه القرية القريبة من الحدود مع روسيا.

ثم قام بتحديث الحصيلة في وقت لاحق، وقال إن اثنين من المتطوعين، هما رجل يبلغ من العمر 42 عاما وامرأة عمرها 53 عاما، قتلا في الهجوم.

وأعلنت سلطات بيلغورود الروسية أن القوات الأوكرانية أطلقت أكثر من 180 قذيفة على مناطق متفرقة بالمقاطعة خلال الـ24 ساعة الماضية. وتتعرض مقاطعة بيلغورود باستمرار للقصف الأوكراني أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المدنيين منذ بداية أبريل الشهر الماضي..

وفي وقت سابق، أعلن حاكم مقاطعة بريانسك الروسية، ألكسندر بوغوماز، أمس السبت، أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية صدت هجوما على مصفاة «دروجبا» للنفط في المقاطعة.

وقال بوغوماز عبر قناته على «تليغرام»: «صدت وحدات الدفاع الجوي التابعة للقوات المسلحة الروسية، ليلاً، في منطقة مدينة نوفوزيبكوفسكي هجوماً للقوات الأوكرانية على مصفاة «دروجبا» للنفط، وبفضل احترافية قواتنا، أسقطت أنظمة الدفاع الجوي 3 طائرات مسيرة».

على وقع تصاعد حدة القتال في أوكرانيا وعمليات الهجوم المضاد، أعلن الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أمس السبت، أن حجم وحدود المنطقة العازلة في أوكرانيا ستعتمد على مدى الأسلحة الأوكرانية، والتي من الضروري تأمين الأراضي الروسية منها.

وقال بيسكوف لوكالة «تاس» ردا على سؤال عما إذا كان قد تم تحديد الحدود المحتملة لمثل هذه المنطقة: «لا، هذا يعتمد على أنواع الأسلحة التي تمتلكها أوكرانيا، وكلما زادت الخصائص التكتيكية والتقنية للأسلحة في أوكرانيا، زادت هذه المسافة، والهدف الرئيسي واضح، حتى لا تطال هذه الأسلحة المواطنين الروس».

وردا على سؤال حول ما إذا كان هناك موعد نهائي سيبدأ بعده إنشاء مثل هذه «المنطقة العازلة»، أشار بيسكوف إلى أن هذه العملية جارية في الواقع «منذ عام ونصف»، و»لا يمكن أن تكون هناك «منطقة عازلة» جديدة أو قديمة، بل سيكون هناك منطقة واحدة فقط. وهذا تكملة للعمل الذي يتم تنفيذه».

قصف صاروخي

من جبهات القتال بأوكرانيا

جنود أوكرانيون